029 مبحث التوحيد - ربهم له جسم وحدقة وصماخ ولسان وحنجرة بل كل شيء له إلا ما نفاه عن نفسه فقط

مجموع فتاوى ابن باز ج3 ص61: أهل السنة لا ينفون عن الله إلا ما نفاه عن نفسه:

9 - ثم ذكر الصابوني - هداه الله - تنزيه الله سبحانه عن الجسم والحدقة والصماخ واللسان والحنجرة، وهذا ليس بمذهب أهل السنة بل هو من أقوال أهل الكلام المذموم وتكلفهم، فإن أهل السنة لا ينفون عن الله إلا ما نفاه عن نفسه أو نفاه رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يثبتون له إلا ما أثبته لنفسه أو أثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم، ولم يرد في النصوص نفي هذه الأمور ولا إثباتها فالواجب الكف عنها وعدم التعرض لها لا بنفي ولا إثبات، ويغني عن ذلك قول أهل السنة في إثبات صفات الله وأسمائه أنه لا يشابه فيها خلقه وأنه سبحانه لا ند له ولا كفو له. قال الإمام أحمد - رحمه الله -: لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث.

وهذا هو معنى كلام غيره من أئمة السنة وأما ما وقع في كلام البيهقي - رحمه الله - في كتابه ((الاعتقاد)) من هذه الأمور فهو مما دخل عليه من كلام المتكلمين وتكلفهم، فراج عليه واعتقد صحته، والحق أنه من كلام أهل البدع لا من كلام أهل السنة.

المناقشة:

1- يقول ابن باز "أهل السنة لا ينفون عن الله إلا ما نفاه عن نفسه" وهذا القول واضح، فأي شيء لم ينفيه الله عن نفسه فهو فيه، فلك عزيز القارئ أن تصف ربك بما تشاء.

2- يقول ابن باز ردا على الصابوني "ثم ذكر الصابوني - هداه الله - تنزيه الله سبحانه عن الجسم والحدقة والصماخ واللسان والحنجرة، وهذا ليس بمذهب أهل السنة بل هو من أقوال أهل الكلام المذموم وتكلفهم، فإن أهل السنة لا ينفون عن الله إلا ما نفاه عن نفسه أو نفاه رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يثبتون له إلا ما أثبته لنفسه أو أثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم، ولم يرد في النصوص نفي هذه الأمور ولا إثباتها فالواجب الكف عنها وعدم التعرض لها لا بنفي ولا إثبات"، وقس على ذلك كل شيء والعياذ بالله حتى وإن وصل إلى درجة (قضاء الحاجة) ...!

3- أنه يجوز أن يكون لرب طائفة أهل الخلاف (جسم ، حدقة ، صماخ ، لسان ، حجرة) ولا يستطيعون إنكار ذلك، وعدم الإنكار يوقعهم في الإمكان .!

ولكن هل لهذه الصفات معان أخرى غير المعاني التي ذكرتها اللغة العربية والتي يعرفها جميع البشر ..!

والله العالم بحقائق الأمور،،

كتبه قربة إلى الله: القناص الرافضي